

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[178] الآيات أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَّ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرْرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخِرَ بِالْوَادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (14) التفسير إمهال الظالمين. . والإنتقام! بعد أن تضمّنت الآيات الأولى خمسة أقسام حول معاقبة الطغاة، تأتي هذه الآيات لتعرض لنا نماذج من طواغيت الأرض من الذين توفرت لهم بعض سبل القوة والقدرة، فأهوتهم أهوائهم في قاع الغرور والكفر والطغيان، وتبيّن لنا الآيات المباركة ما حلّ بهم من عاقبة أليمة، محذرة المشركين في كلّ عصر ومصر على أن يرعوا ويعودوا إلى رشدهم بعد أن يعيدوا حسابهم ويستيقظوا من غفلتهم، لأنّهم مهما تمتعوا بقوة وقدرة فلن يصلوا لما وصل إليه الأقوام السالفة، وينبغي الإعتاظ بعاقبتهم، وإلاّ فالهلاك والعذاب الأبدي ولا غير سواه. وتبتدأ الآيات بـ : (ألم تر كيف فعل ربك بعاد).